فقـــدان علـــى فقـــدان!!

د. صـادق السامرائـي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

أخي جمال أشرعت أبواب موضوع يتصدى لصميم الداء الفاعل في قلب الأمة , فالعلة ليست في المجتمع ولا في الدين والتأريخ , وغيرها من تصورات وأوهام المفكرين والفلاسفة وذوي الأقلام , والذين يدّعون بأنهم نخب (صفوة: المختار من كل شيئ).

المفكرون العرب وبلا إستثناء معتقلون في زنزانة لماذا، وجوابهم مقرون بكان، ويخافون الإقتراب من يكون، ولا يعرفون التعامل مع كيف.

ومعظمهم من الذين درسوا في الجامعات الأجنبية وتأثروا بهذا الأستاذ أو ذاك، وطبقوا منهجه على واقع الأمة , فأنتهوا إلى نظريات ومشاريع خاوية على عروشها , وراقدة في مقبرة الرفوف الظلماء , وفي كتب يتباهون بأنهم ألفوها , ولا تقترب منها الأجيال لأنها لا تساهم في بناء الحياة.

أنت تضع الأصبع على الداء، وما ذكرته ينطبق على عقول الأمة بأنواع تخصصاتها، ولهذا تجد الأجيال تتناطح مع الأجيال، والمفكرون والفلاسفة لا يأتون بما ينفع , بل يميلون إلى التنظير الغثيث والتبرير والتسويغ الخبيث , ويحثون الناس على إستمراء القهر والحرمان والهوان.

نخب الأمة – إذا صح التعبير – يتصارعون ويتباهون بقدراتهم على سحق رأس بعضهم , فما وجدنا فيهم مَن تفاعل بإيجابية مع غيره , ولا تفاخر بزميله , ولا أشاد بما أسهم فيه , وتدارسه وطوره , بل الصومعية مذهبهم , والأنانية مدرستهم , والنرجسية مملكتهم , والوقوف على التل

أخي جمال أشرعت أبواب موضوع يتصدى لصميم الداء الفاعل في قلب الأمة , فالعلة ليست في المجتمع ولا في الدين والتأريخ , وغيرها من تصورات وأوهام المفكرين والفلاسفة وذوي الأقلام , والذين يدّعون بأنهم نخب

المفكرون العرب وبلا إستثناء معتقلون في زنزانة لماذا، وجوابهم مقرون بكان، ويخافون الإقتراب من يكون، ولا يعرفون التعامل مع كيف

أنت تضع الأصبع على الداء، وما ذكرته ينطبق على عقول الأمة بأنواع تخصصاتها، ولهذا تجد الأجيال تتناطح مع الأجيال، والمفكرون والفلاسفة لا يأتون بما ينفع

نخب الأمة – إذا صح التعبير – يتصارعون ويتباهون

منهجهم , وما يأتون به من بنات تخيلاتهم وتصوراتهم السرابية , وما يمليه علﷺ أذهانهم ما ينعكس علﷺ الجدران الملتحفين بكهوفها الحندسية , ويدّعون المعرفة والعلمية والتوصل إلﷺ زبدة الفحوى , وعندهم أصدق الأجوبة علﷺ أسئلة لا يفقهون مفرداتها , ويضغطونها في قوالب النظريات المستوردة من بلاد الآخرين.

إنهم لا يفكرون ولا يقتربون من عناصر الواقع المعاش، وينحرفون في دراساتهم المجردة من العينات اليومية ومعطياتها المأساوية، وبسببهم تأسنت الايام، وتعثرت الأجيال ببعضها، وما أنجزوا غير الكتب العقيمة الخالية من إرادة الحياة.

ليغضب مَن يغضب وليأتينا ببينة تفند ما تقدم، فالعلة في رؤوس الأمة وليس في بدنها وأطرافها، كما يعلنون في خطاباتهم وكتاباتهم وتصريحاتهم، وهم عن الواقع بآلياته غافلون، ولأمهات خيالهم يستحضرون.

علينا أن نواجه أنفسنا ونضع رؤوس الأمة علﷺ المحك، ونؤكد لهم بأن العلة فيهم لا بغيرهم، وعليهم الخروج من قمقم التبعية ومطاردة سراب التعلق بأذيال الآخرين، وليكون الإقتراب من الأصالة جادا وعمليا ومثمرا.

فهل لنا أن نسابق الأمم، وهي الأخلاق ما بقيت!!

بقدراتهم على سحق رأس بعضهم , فما وجدنا فيهم مَن تفاعل بإيجابية مع غيره , ولا تفاخر بزميله , ولا أشاد بما أسهم فيه , وتدارسه وطوره , بل الصومعية مذهبهم , والأنانية مدرستهم , والنرجسية مملكتهم , والوقوف على التل منهجهم

بسببهم تأسنت الايام، وتعثرت الأجيال ببعضها، وما أنجزوا غير الكتب العقيمة الخالية من إرادة الحياة.

ليغضب مَن يغضب وليأتينا ببينة تفند ما تقدم، فالعلة في رؤوس الأمة وليس في بدنها وأطرافها، كما يعلنون في خطاباتهم وكتاباتهم وتصريحاتهم

فهل لنا أن نسابق الأمم، وهي الأخلاق ما بقيت!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Samarai.LosingUponLosing.pdf

****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/
المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20على الويب

23 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2021.pdf